A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/C.3/53/16
19 November 1998
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون

اللجنة الثالثة

البند ١٠٥ من جدول الأعمال

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين: المسائل المتصلة باللاجئين والمشردين والمسائل الإنسانية

رسالة مؤرخة ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أود أن أنهي إلى علمكم أن وفد جمهورية أذربيجان لم يتمكن، لأسباب فنية، من الإدلاء ببيان بشأن البند ١٠٥ من جدول الأعمال أثناء نظر اللجنة الثالثة فيه خلال الدورة الحالية للجمعية العامة.

وبناء على ذلك، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص بيان وفد أذربيجان بشأن ذلك البند (انظر المرفق)، ملتمسا منكم التكرم بتعميم النص المذكور كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٠٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) إلدار كولييف
الممثل الدائم

231198 231198 98-36408

المرفق

البيان الصادر عن وفد أذربيجان بشأن البند ١٠٥ من جدول الأعمال، "تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين: المسائل المتصلة باللاجئين والمشردين والمسائل الإنسانية"، الذي أدلي به في اللجنة الثالثة خلال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة

ترى أذربيجان - باعتبارها دولة يوجد في أراضيها زهاء مليون من اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا - أن التعجيل بتسوية النزاعات المسلحة الداخلية والدولية بالوسائل السلمية، وإعادة ملايين اللاجئين إلى أماكن إقامتهم الدائمة، هما من المجالات الرئيسية للجهود المشتركة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة. كما ترى أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يجب أن تكون هي جهة تنسيق الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في هذا المجال.

ففي الفترة ١٩٨٨-١٩٩٠، استقبلت جمهورية أذربيجان ما يقرب من ٠٠٠ ٢٠٠ لاجئ أذربيجاني نجوا بأرواحهم من أعمال التطهير العرقي في أرمينيا. ونتيجة لعدوان جمهورية أرمينيا على أذربيجان، احتُل ما يزيد على ٢٠ في المائة من أراضي بلدنا، كما أرغم ٠٠٠ ٨٠٠ مواطن على النزوح إلى مناطق ومدن أخرى في أذربيجان. فمن كل ٧,٥ مليون نسمة من سكان أذربيجان، هناك مليون من اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا، وهي نسبة تعد بمثابة كارثة. كذلك، فإن استمرار عدوان أرمينيا على إقليم ناخيتشيفان المتمتع بالحكم الذاتي بجمهورية أذربيجان وحصارها له لا يساعدان على حل مشكلة إعادة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا إلى أماكن إقامتهم الدائمة. وفي مؤتمر قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، المنعقد في لشبونه، أقر المجتمع الدولي ثلاثة مبادئ، على أساسها يتعين تسوية النزاع بين أذربيجان وأرمينيا بالوسائل السلمية، ويُكفل أمن عودة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا إلى أماكن إقامتهم الدائمة. وأملنا هو أن تقدم لنا المنظمات الدولية الدعم اللازم لتحقيق السلام بين الدولتين، وللتعجيل بعودة اللاجئين والمشردين داخليا إلى أوطانهم.

ونحن نحبذ تماما العمل المشترك بين المفوضية والمنظمات الدولية والإنسانية، مثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ولجنة الصليب الأحمر الدولية. ونشيد هنا بأداء موظفي المفوضية لمهامهم على "خط النار"، كما نشيد بأن الشجاعة التي أبدوها لدى تقديم المساعدة الإنسانية للاجئين في البلدان التي تدور فيها رحى القتال إنما قد ساعدت على إنقاذ الآلاف من الأرواح. وجمهورية أذربيجان تتعاون تعاونا وثيقا مع المفوضية. فالاتفاق المبرم في عام ١٩٩٥ بشأن التعاون بين المفوضية وحكومة أذربيجان، فضلا عن البرنامج الحكومي المعتمد لمساعدة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا، قد أرسيا في جمهوريتنا أساسا لتحسين أوضاع اللاجئين ولا يزال موظفو المفوضية في أذربيجان يقدمون المساعدة الشاملة للاجئين. واتخذت حكومة الجمهورية تدابير لتلبية الاحتياجات المالية وتهيئة الأوضاع المجزية للاجئين والأشخاص المشردين داخليا. وهؤلاء الأشخاص يتمتعون، في جمهورية أذربيجان، بالإعفاء من كافة أنواع الضرائب،

ويتلقون مساعدات مالية شهرية، ويحصلون مجانا على التعليم وعلى الرعاية الصحية. وفي بلدنا، يتواصل بناء أحياء للاجئين والأشخاص المشردين داخليا وخلال هذا الشهر، دعا رئيس أذربيجان، حيدر علييف، في اجتماع موسع لمجلس الوزراء، إلى تحسين أعمال الهيئة الحكومية لشؤون اللاجئين في مجال تلبية الاحتياجات المالية والاجتماعية والثقافية للاجئين والأشخاص المشردين داخليا.

ومع ذلك، يؤسفنا أن نشير إلى أن مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لم يتطرق - في البيانين اللذين أدلى بهما في مجلس الأمن واللجنة الثالثة للجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين - إلى حالة اللاجئين في المنطقة الواقعة جنوب جبال القوقاز، ولا سيما حالة مليون من اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا في أذربيجان، وذلك رغم أن نائب المفوض السامي كان قد قام مؤخرا بزيارة لأذربيجان تعرف فيها تماما على حالة اللاجئين. ونحن نرى أنه بالنظر إلى عدم تسوية النزاعات المسلحة في المنطقة الواقعة جنوب جبال القوقاز، فإن على المفوضية ألا توقف أنشطتها في هذه المنطقة، وأن تواصل تقديم المساعدة الإنسانية للاجئين والأشخاص المشردين داخليا، بمقدار لا يقل عما قدمته في السنوات الماضية. ونحن ممتنون للغاية للدول المانحة التي كان للمساعدة التي قدمتها، منذ نيل أذربيجان استقلالها، الفضل في تمكن بلدنا من الوقوف في وجه العدوان، وفي تيسير حل مسألة إعادة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا إلى أماكن إقامتهم الدائمة، وكذلك في إعادة بناء ما هدمته الحرب.

- - - - -